المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الاحتفال في سؤال الأطفال

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (السيوطي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

مسألة اختلف في الدعاء بعد الصلوات هل يفتتح فيه بشهر ويختم بشهر أم يفتتح بكبير ويختم بكبير أو يفتتح بشهر ويختم بكبير أو عكسه ابن الفركاح في كتاب الروح عن أصحابنا الشافعية وأبي حنيفة وأبي يوسف صاحب أبي حنيفة وأصحاب أبي حنيفة وأحمد أنهم يستحبون الدعاء عقب الصلوات وبه قال النسفي من الحنفية وبه أفتى ابن الصلاح والنووي وابن الرفعة والسبكي وصرح به الروياني وأفتى به الحافظ ابن حجر العسقلاني أنهم ليسوا أول من فعله بل كان من التابعين وعمل به الحنفية البزازي والنسفي والشيخ أكمل الدين وهو مقتضى كلام ابن فرقد والمتولي وابن يونس من أصحابنا ونقله الشيخ سعد الدين النقشواني عن أبي يوسف صاحب أبي حنيفة وجزم به ابن المالكية القرطبي في التذكرة والفاكهاني وابن ناجي والأوقفهي وصححه صاحب

المصباح

في علم الكلام وكيف يتقبل القول الدال على النسخ في خبر الكلام الأنبياء وأفعال المؤمنين ليس عليهم عيب ولا عقاب بل العقاب لا يستحق إلا بالكفر وكذلك النهي عن الشيء لا يدل على فساده إلا إذا اقترن به ما يدل على ذلك والأمر بالشيء ليس نهيا عن ضده إلا إذا كان له ضد واحد وهو كذلك في الأصل لكن قد يجيء لفظ النهي ويراد به الأمر كقوله تعالى ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا﴾ وقوله ﴿ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾ وقوله ﴿ولا تحسبن الذين يبخلون﴾ وقوله ﴿لا تحسبنهم بمفازة من العذاب﴾ وقوله ﴿لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض﴾ وقوله ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾ وقوله ﴿لا تحسبن الذين يبخلون﴾ وقوله ﴿لا تحسبنهم بمفازة من العذاب﴾ وقوله ﴿لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض﴾

بن شراحيل ابن ستة ايام فقال اذا وضعت
ابني في لحده فابرز وجهه وعل عقده فاني
ابني عليس ومسئول فقلت عمر بسبيل قال
عن الميثاق الذي اقر به يعقب ادم وقال
البلقيني في الحنفي عمر فتاوى به السواد
الاعظم وصح عن الصبي والمجنون قال يلوح
وقال الزركشي في الخادم قد صرح ابن يونس
في شرح التنبيه بانه يستحب تلقين الطفل
واحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم
لقن ابنه ابراهيم قال وهذا احتج به المتولي
في اصل المسئلة وقال السبكي في شرح
المنهاج انما يلقن الميت المكلف اما الصبي
فلا يلقن وقال في التتمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما لحد ابنه ابراهيم لقنه وهذا
غريب انتهى وعبارة التتمة الاصل في
التلقين ما روي ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما دفن ابنه ابراهيم قال قل الله ربي
ورسولي ابي والاسلام ديني فقيل له
يا رسول الله انت تلقنه فمن يلقننا

فانزل

فانزل الله تعالى يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة
انتهى وقال الشيخ سعد الدين في شرح
العقايد قال ابو شجاع ان للصبيان
سؤالا وقال صاحب المصباح الاصح ان
الانبياء لا يسئلون ويسئال اطفال المسلمين
وتوقف ابو حنيفة رحمه الله تعالى في
سؤال اطفال المشركين قال القرطبي
في التذكرة وقالوا احكم الصغار عند
قيامهم كالبالغين وان العقل يكمل لهم
ليعرفوا بذلك منازلهم وسعادتهم
ويلهموا الجواب عما يسئلون عنه هذا
ما اقتضته ظواهر الاخبار وقد جاء ان
القبر يضم عليهم كما يضم على الكبار وقد
روى حماد بن السري عن ابي هريرة انه
كان يصلي على المنفوس ما عمل خطيئة
قط ويقول اللهم اجره من عذاب القبر
انتهى والاولى قالوا انما يكون السؤال
لمن عقل الرسول والمرسل بخلاف من

بالرسول واطاعته امر لا مثال والجواب عن
حديث ابي هريرة قال ليس المراد بعذاب
الفتنة عقوبة بخلاف السؤال بل يحمل الامر بالتعوذ
والصبر على الحسرة والوحشة والضغطة
التي تعم الاطفال وغيرهم وقد يستشهد
لاصحاب القول الثاني بما اخرجه ابن
شاهين في السنة قال حدثنا عبد الله
بن سليمان قال حدثنا عمرو بن عثمان
قال حدثنا بقية قال حدثني صفوان
قال حدثني راشد قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول تعلموا حتى انكم
مسيعلمون حتى انه كان اهل البيت
من الانصار يحضر الرجل منهم الميت
فيوصون بعض الغلمان اذا اعقل منهم يقولون
له اذا سالوك من ربك فقل الله ربي ومحمد
نبيك فقل الاسلام ديني ومن نبيك
فقل محمد صلى الله عليه وسلم واما بعد فجواب
القول الاول في كتاب شرح الصدور وغيره
تبعا لاهل مذهبنا ما لا ائمة المتاخرين منهم

عليه

سالة

عليه الله تعالى اعلم ثم رايته في شرح الر
لابي زيد عبد الحق ما اجزم به فيما نصه يظهر
من الآثار والاحاديث ان المؤمنين يفتنون
في قبورهم سواء كانوا مكلفين او غير مكلفين
ويؤخذ من بعض الاحاديث انه انما
اراد المكلفين ويظهر من كلام ابي محمد
ما مر عما يأتي ان اراد المكلفين غير المكلفين
لانه قال فيما يأتي وعافه من فتنة القبر
وللشيوخ فيما تاويلات فمنهم من ترك
الكلام على ذلك ومنهم من قيده فقال
يريد المكلفين ولكن ينقض عليه ما قال
في الجنائز الا ان يقال وقال يوسف ابن عمر
في شرح الرسالة المراد بالمؤمنين في
قوله انما المؤمنين يفتنون في قبورهم
غير المجاهدين الشهداء في سبيل الله
وغير الصبيان على قول وقال السهيلي
اكمل الدين في الاستشهاد السؤال الملكين
كبيرا وصغيرا بيسبا ذا غاب عن الادميين
والا ما تحت البحار واطلع السبع فهو يسيل

والاصح ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام
لا يسالون ثم رايت الحديث المشار
اليه في تلقين ابراهيم اورده الاستاذ
ابو بكر ابن فورك في كتابه المسمى بالنظامي
في اصول الدين مستدلا به على ان اصل
السوال وعبارته اعلم ان السوال في
القبر حق وانكرت المعتزلة ذلك مبنا
على اصلهم الفاسد ويدل على صحة ما قلناه
ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه لما دفن ولده ابراهيم وقف على قبره
فقال يا بني القلب يحزن والعين تدمع
ولا نقول ما يسخط الرب انا لله وانا
اليه راجعون يا بني قل الله ربي والاسلام
ديني يسوء الله اني مللت الصحابة
وبكى عمر ابن الخطاب بكاء ترفع لصوته
فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
فراى عمر يبكي والصحابة معه فقال
يا عمر ما يبكيك فقال يا رسول الله هذا
ولدك وما بلغ الحلم ولا جرى عليه القلم

ويحتاج

ويحتاج ايضا لمعرفة ذلك اي نبي تكون صورته
في مثل هذه الحالة فنبي النبي صلى الله
عليه وسلم وبكت الصحابة معه ونزل جبريل
وسيل النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب
بكائهم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ما قال عمر وما ورد عليهم من قول على
الصلاة والسلام فصعد جبريل ونزل
وقال ربك يقرئك السلام ويقول يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الاخرة يريد بذلك وقت الموت
وعند السوال في القبر فقلى النبي صلى
الله عليه وسلم وطابت الانفس وسكنت
القلوب وشكروا الله تعالى على هذا القول
الموافقة للقول الثاني قال شمس
الدين النبكساري في شرح عمدة المشفي
السوال لكل ميت صغير كان او كبير حتى
خليفة توقف في ذلك المشركين في
انهم هل يسيلون ويدخلون الجنة او لا
وعند غيره يسيلون وذكر الفاكهاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في شرح الرسالة كلام القرطبي في ان الصغار
يسئلون ثم قال وقال بعض المتأخرين
وليس في احياء الاطفال غير مقطوع به
والعقل يجوز ذلك قال الجال الافقهسي
في شرح الرسالة ظاهر قول الرسالة
وان الموتى يفتنون في قبورهم ويسئلون
انه المكلف غيره يسئل وهو الذي يظهر
من كلام ابن رشد قال ابو القاسم بن
عيسى بن ناجي في شرح الرسالة ظاهر
كلام الشيخ ان الصبي يفتن وهو كذلك
قاله القرطبي في تذكرته وقال ايضا
في باب الدعاء للطفل والصلاة عليه
عند قوله وعافه من فتنة القبر
هذا نص في ان الصغير يسئل
منكر ونكير والحمد لله
رب العالمين
تمت بخير